اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية
وقوله اذًا اي اذ جعلتم البنات له والبنين لكم
ضيزى اصله ضُيزى قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء
فهي اسم فاعل وقيل مصدر اذا ظلمه وفي نسخة
اذا اضامه اي ما المذكورات اي من الاصنام
اولئك وقوله الا اسماء اي تسميتها آلهة اسماء بلا مسمى فهي
تسمية في غير محلها اذ معنى الالوهية لم يقم بها فلها
من الالوهية الاسم فقط دون المسمى واما التسمية
حجر فاسم على مسمى واعلم ان سمى ينصب مفعولين
الاول محذوف واليها هي الثاني واشار بقوله سميتموها
الى ان الكلام من باب الحذف والايصال اي سميتم
الاصنام بها وقوله انتم تاكيد للواو لاجل التوصل
لعطف وآباؤكم عليها اي سميتم بها اي سميتم الاصنام
بها فاندفع بقوله بها ان الاسماء لا تسمى وانما يسمى بها
فكيف قيل سميتموها ان يتبعون الى التفات عن
الغيبة ايذانا بان تعداد قبائحهم اقتضى الاعراض عنهم
والحكاية جناياتهم الى غيرهم وقوله الا الظن اي ظن
انها تستحق العبادة وما تهوى الانفس
اي انها تشفع فالعطف مغاير اي فلا تلتفت الى
قولهم فان من اتبع ظنه وما تشتهيه نفسه بعد
ما جاءه الهدى والبيان انه في لا يعد انسانا ولا يعتد

به ولقد جاءهم من ربهم الهدى اي البيان بالكتاب
المنزل والنبي المرسل ان الاصنام ليست بآلهة وان
العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار والجملة حال
من الواو والفاعل في يتبعون وقوله من انها الخ اي مما
موصول بالبرهان القاطع اي ملتبسا بالبرهان
القاطع على انها لا تشفع لهم والمراد بالبرهان المعجزات
عاهم عليه اي من عبادة الاصنام ام للانسان
ما تمنى ام بمعنى بل اضرابي عن قوله وما تهوى
الانفس كانه قال ليس للانسان ما تمنى من شفاعة
الاصنام والهمزة للانكار بدليل قوله ليس الامر كذلك
وقوله فلله الاخرة والاولى تعليل لقوله ليس الامر
كذلك المفاد بام ما تمنى اي الذي تمناه اي رجاه
في الاصنام وقوله منهم اي عبدة الاصنام فلله
الاخرة اي فهو لا يعطي ما فيها الا لمن اتبع هداه
وترك هواه والاولى اي فهو لا يعطي جميع الاماني
فيها لاحد اصلا كما هو مشاهد ولكنه يعطي منها
ما شاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه في شيء
منهما اي الدنيا اي واخرت مع سبقها في الوجود
رعاية للفاصلة ولان الاخرة اهم فهي اولى بالتقديم
فلا يقع الخ اي ولم ياذن للاصنام في شفاعة
ولا غيرها مع انه يختص من يشاء بما شاء
وكم من ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)